

النصب

(لخصرة الكتاب الثامن صاحب الامضاء)

من تأمل بين البصيرة في سير الامم والشعوب والقبائل والبطون
والحلق والاسر، وما يستقيم تلك من الفز والقل والرحمة والتمرد
والحياة واليات، علم ان قادم الجميع ومدير السك والحدود الذي تدور عليه
والروح الذي يمتها من العلم ويجلس في مصاف الامم هو (النصب)
وما أمرك ما النصب !

لعل القارئ لا يفتقد الى تعريف النصب لا متفراب حيث
ان تلك النقطه صرورتها بعض الامم - التي ما كانت لها قايمة الا بها -
بحسب ان عاقل النظر، كاتب الاخطار، يظن رمي من حاله من هي الانسان
وما ذلك التصور الا ثأرب وعابيات سوف تضح لمن كان له قلب أو
ألقى السمع وهو شهيد

ليسمح القارئ أولاً بتعريف تلك النقطه ثم ليتدبر ما نشأ عليه من
تركها من رقة الامم وانحطاطها وخرابها ولهذا
النصب رابطة تربط القلوب الشترقة، والآراء المشتتة، والاهواء
التيابذة، والرشائج المشتتة، الى أرومة واحدة، تسقي بناء واحد في
صيد واحد

النصب به حياة الامم البينة، وسلامة الشعوب المضطربة، ولولا

ما قامت فائقة لأمة من الأمم ، ولا حفظ استقلال الشعب من الشعوب أو
جنس من الأجناس

تأمل بالأعقل من نحن آدم عليه السلام ، ثم ما قامت دعوة نبي من
الأنبياء إلا لما نصب له من قومه من أئمة كنه القوي (١) وقب من
حوزتها ، ولا كانت عرصة لأفام وجنهم بما أنى به كما جرى للكثير
من الأنبياء

إن الإنسان لا يعيش منفرداً ، فهو اجتماعي طبعاً ، تأمل لم لم يكن
الكون تحت سلطة واحدة لم لم تسيطر استكراحت عروسة روسيا أو لم
لم يكن الأمر بالعكس لم لم تسيطر فرنسا تحت عروسة ألمانيا أو لم لم يكن
الأمر بالعكس لم لم تسيطر اليابان على ما حاورها من العنصرين (٢) زاع
لم لم يعل

ARCHIVE

http://www.archive.org

لم لم تكن الأدب وما يفرج منها من الشعب واحدة لم لم
يجمع أصحابها إلى دين واحد ومذهب واحد (٣) ولو شاورك ليل الخلس
أمة واحدة ولكن (٤)

أما وسر الاختلاف ، وما نشأ عنه من الحكم التي تحمل فيها القول ،
ما فرق تلك القول عن بعضها البعض (مع أنها من دين واحد كما ترجم)
الا تصعب لجسديها والتعدي لتيلها والاولى لتعديها ، تأمل بما وصل إليه
الرومانيون واليهوديون والبر الأندلسيون والمصريون وسواهم ، بل وبما
وصلت إليه أوروبا الآن من العلوم وما بينهما من القوة والثقة ، هل كان
ذلك بالانفراد ، أو بالتمية الجامعة للأفراد

تأمل بما خابرت الحرب على بني الإنسان ، هل باعث تلك سوى

النصيب العظيم أو الاستيلاء، أو لاهانة خلقت أو تخين من الأدب ١
 تأمل بماذا نشئت حروب القرون الوسطى، هل سبب ذلك سوى
 نصيب دين ... على دين ...

تأمل بماذا انقضت أوروبا على روسيا في حرب القرم وعلى الدولة
 الشهابية في عدة مواقع أخرى في حرب روسيا الأخيرة وما تلاها من
 مؤتمر برلين ...

تأمل بماذا انقضت بعض الدول الآمن والهدوء والكريدين على
 الصيقل، وقيوا على احتلال كريد بعد استيلائها الامنيار وتبين للسبي
 (جرمينا) ونظم السيطرة من طرف أوروبا، وما نتج عن ذلك من
 الحرب الشهابية الأخيرة، وأصبحت الدول العظمى التي كانت
 لها اليد في ذلك في كورد ان الدول التي كانت من القامع وغيره
 بمجرد وضع اليد أو الانصباب، لا يراة دماء واستنزاف أموال

تأمل لم تم فعل الالانسة كريد وحيل أخرى لم تترك على غيرهم ١
 تأمل لم بعض الدول منتبهة بتبين من حروب أبوء لاجلها ١
 تأمل لم لم تترك صاحبة تلك تعمل ما تريد من إعادة النظام عليها ١
 تأمل لم لم تترك تبدل مكرها كما بدل غيرها، كأن مكرها ليسوا
 من الانساء وليس لهم أهل تفتت أكلهم (قوام ١)
 سبحانه القم ان هذا بيتان وعظم عظيم، بل هو ليس من
 النصيب في شيء ...

تأمل لم إذا أرادت عمل شيء يسود عليها بالقائمة نصبت لها أوروبا

البراقيل ورمتها بالتصب ولا ترمي نفسها

تأمل لم تشتت الحرب بين أمريكا وآسيا الآن، ولم أوروبا تقريباً

متأثرة على أمريكا

تأمل لم اتفت أوروبا على اليابان في حربها مع الصين، ولم اتفت

الآن على ابتلاع الصين بطرق لم نسمع عنها في أماننا الأولين

تأمل لم تعلق روسيا واسكترا الآن على أمير ما برام

تأمل لم اتسكترا طامعاً بنظر حال ابتلاع السودان، وبمجرد عليه

من جيوش الهند... لا التصب... براكين الصبر، تأمل لم كانت

البراند الأوروبية وغير حاضنة التماسك في الشرق، وكثير من تشب

بينها الحروب القديمة، لا يمكن وسيلها، لا بتقنيات الدفاع

وبيراتها، كل يدافع عن أمرك أوروبا في الحاضر، هذه لسان حال

البرنس فلان وهذه لسان القورود فلان وهذه السخاطين وهذه الامرار

وهذه الاشراكين وهذه السسة وهذه الاسرة الكاكا وهذه وهذه ما

أقول والصدق غير ما يقال حقا حقا زمن التصب حقا حقا

تلك الأيام التي مرت كلها أسلام، أليم كنا والقول قولا، والقول قولا

والاسر والحق يدع، ومع ذلك لم نبت بما كان تحت سلطاننا بما يخالف

ديننا، ولم تألب عليه بل حاسده، يقتضي الترخ الذي بأسر بالسفل

والاحسان لجميع بني الانساق (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) ولم حملت دولتنا

من ملوك الدول المتأخرة علينا الآن مالا نطيل بذكره، فانتزجنا الوقت

منه (واضموا بحبل الله جيماً ولا تفرغوا - ولا تفرغوا فقتلوا

وتذهب ربحهم) سنة الله في الخلق (وتلك الأيام نعلو لها بين الناس)

تراً ذلك فقد من لا يرى متأخراً بالتعصب ، الذي به تقوم الجماعة الدينية والدنيوية ، فصدقت علينا هذه الجملة ، تركنا الدنيا والدين حتى لا نندى متعصبين .

أما وسر التعصب وما به من الأخطار إن أوروبا ما خلقت لنا تلك الفسقة وسورتها كما يشير سورتها الحقيقية ورمتها بها الا لتفريق شطاء وتهديد كائنات وتزوين لحوادث وحل دوايقنا الدينية ، فتوى على أخذنا بمسألة بما يعلم ذلك كله الخبير ، وفي هذا السر كثافة ولعل أتم القوم وأحدث بما يجتهد في من هذا القيل والحد المرفوع (عن الدين الملبط)

(الكتاب ١٢٩) **الخلاصة في التعصب** **ARCHIVE** الدين والجنس والله ذكر من أكره ما لم يشرع وما هو ممدوح ، يخرج بعض ذلك على منفة التعصب ، ويصف على كسب أوروبا به على املاهم ومنزع القول في ذلك مزجاً ، ومما يؤخذ عليه فيه من جملة طلاء الدين قوله ، ان دعوة الانبياء ما قامت الا بالتعصب ، وقد تبع في ذلك الحكميم الاسلاهي ابن الخطوب ، والجماعيد يقولون ان الدعوة قامت بالتأييد الالهي ، وانما الفتوحات التي سمت بها سلطة الدين هي التي قامت بالسمية كما تشبه طيبة الملك ، ولما تبسط الكلام في هذا الموضوع في فرصة أخرى والله الموفق وبه المستقل